Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقترح النقاد نمطاً ثالثاً يستهدف قتل مفهوم البطل وإسقاط الموقع وهويته، ويتركه للشخصيات وفوضاها، فتبدو البنية مفككة. وهذا ما تعتمده أغلب القصائد السردية، ولكن «وفق تقنيات خاصة بالقول الشعري»[1]. إن الكاتب ـ أو الشاعر ـ إذ يختفي خلف الراوي، فإنما ليتحمل النص عبء توصيل وجهة النظر، ما دام النص الحديث ميّالاً إلى عدم المماثلة، أو عدم الربط التطابقي بين الكاتب والشخصية الروائية أو القصصية، «لأن القص ليس بالضرورة قصاً عن الذات»[2].

وبإزاء حضور الراوي المسمّى أو غير المسمّى كشخص يروي الحكاية ويخبر عن أحداثها، سنلتقي بالطرف الأخر وهو المروي له أي الذي يتلقى ما يرسله الراوي، وهو يتوسط بين الراوي والقارىء، ويسهم في تأسيس هيكل السرد، ويساعد في تحديد سمات الراوي، ويعمل على تنمية حبكة الأثر الأدبي، ويؤشر إلى المقصد الذي ينطوي عليه ذلك الأثر[3].

أما المروي فهو ما ينتظم ليشكل مجموع الأحداث داخل النص، مقترنة بأشخاص وفضاء من الزمان والمكان، ويتخذ المروي مبنى سردياً بما يتضمن من أحداث مروية بارتجاع واستباق وحذف وتأجيل وتوقف وغير ذلك، ومتناً سردياً يجعل على مادة الأحداث الخام في سياقها التاريخي وتسلسلها المنطقي.. وسنأخذ بهذه الثنائية التي أشرنا إليها سابقاً، لنلاحظ صلة المبنى بالمتن، ومقدار التصرف بالمادة القصصية، لا سيما وأن توترات الشعر وأبنيته الخاصة ولغته تتطلب جهداً مضاعفاً في مباينة الأبنية لمتونها. كما سندرس في سمات الراوي، علاقته بمروّيه مخالفةً ومطابقة، لنرى مقدار قرب الشاعر من الحدث أو بعده عنه، وأثر ذلك في الصياغات الشعرية.

أما بناء الشخصية فسنوف نلاحظ فيه تعدد دلالاته، فهو، كما يرى ميشيل زرافا، بطل وشخص في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص، فيكون القارئ بالتدريج صورة تحدد هوية الشخصية عبر

---

(1) نفسه، ص 86.

(2) يمنى العيد : تقنيات السرد، ص 89.

(3) عبد الله ابراهيم : السردية العربية، ص 12 ـ 14.